

اثر استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الابداعي

م.م. اسيل اعلان سعود

ham998.aseel.a@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الحمض النووي

الملخص

يهدف هذ البحث إلى التعرف على (اثر استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الابداعي) ولتحقيق هدف البحث فرضت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

(١) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية المصفوفة الابتكارية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية المصفوفة الابتكارية و طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابداعي .

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، واختارت تصميمًا ذا ضبط جزئي. وتكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل. وبلغ حجم العينة (٧٦) طالبة، بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٨) طالبة في المجموعة الضابطة. وقد حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، منها: العمر الزمني محسوبًا بالأشهر، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اختبار نصف السنة، إضافة إلى اختبار الذكاء (رافن) ومقياس التفكير الإبداعي.

بنت الباحثة اختبار التحصيل واعتمدت على الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث وبعد تطبيق الاختبار على عينتي البحث وبنت مقياس التفكير الابداعي حللت الباحثة النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست

وفق استراتيجية المصفوفة الابتكارية على المجموعة الضابطة التي درست مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصفوف الابتكارية، التحصيل، التفكير الابداعي.

**The Impact of the Innovative Matrix Strategy on History
Achievement and Creative Thinking Skills among Fifth-Grade
Literary Students
Aseel Aslan Saud**

University of Babylon/ College of Education

Abstract

This research aims to identify the impact of the innovative matrix strategy on the achievement of fifth-grade humanities students in history. To achieve this objective, the researcher formulated the following null hypotheses:

- 1) There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who will study history using the innovative matrix strategy and the mean scores of the control group students who will study the same subject using the traditional method in the post-test.
- 2) There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who will study history using the innovative matrix strategy and the control group students who will study history using the traditional method in the pre- and post-tests of the creative thinking scale.

The researcher adopted the experimental method and chose a quasi-controlled design. The research population consisted of fifth-grade literary students in preparatory and secondary day schools in Babylon Governorate. The research sample comprised 76 students, divided into 38 students in the experimental group and 38 students in the control group. The researcher ensured the equivalence of the two groups using the following variables: chronological age (calculated in months),

parental educational attainment, mid-year grades, Raven's Inventory, and the Creative Thinking Scale.

The researcher developed an achievement test and employed appropriate statistical methods. After administering the test to both groups and developing the Creative Thinking Scale, the researcher analyzed the results using a two-sample t-test. The results showed that the experimental group, which studied using the innovative matrix strategy, outperformed the control group, which studied history using the traditional method.

Keywords: Innovative classroom strategy, achievement, creative thinking.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

Definition of Research

أولاً/ مشكلة البحث (Research problem)

عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي دعت الى تطوير المناهج واستخدام طرائق التدريس واساليب حديثة في تدريس مادة التاريخ لمواكبة التطور العلمي والمعرفي ومن تلك المؤتمرات: (المؤتمر الدولي السابع في جامعة واسط، ٢٠١٤) والذي اشار الى عدة توصيات منها، التأكيد على استخدام استراتيجيات ونماذج تدريس تربط الدراسة النظرية بالدراسة العملية باعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية واستعمال التقنيات المتطورة التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي. (جامعة واسط، ٢٠١٤).

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال تبادل الخبرات مع مدرسات المادة ومشرفي الاختصاص ومتابعة الطالبات لاحظت ان هناك تداخل في المعلومات والمفاهيم التاريخية عند الطالبات في هذه المادة وهذا التداخل ادى الى النسيان وعدم التذكر بسبب تداخل وتشابه في المعلومات والمفاهيم في منهج التاريخ للمرحلة الاعدادية لأن هذه المادة تشمل المفاهيم والمعلومات وتتداخل وتتشابه هذه المعلومات والمفاهيم مما يؤدي الى عدم تذكرها بعد مرور الوقت وهذا ما اكدت عليه النظرية البنائية.

فضلاً عن ذلك قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة ضمت اسئلة في مجال طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة التاريخ لمعرفة اسباب الضعف والتدني لدى الطالبات في تدريس مادة التاريخ، وكذلك عن استراتيجيات الصفوف الابتكارية، وتم توزيع الاستبانة على عينة

عشوائية من مدرسات التاريخ للصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لمركز تربية بابل وبعد تدوين إجابات المدرسات تبين أن :

١- اغلب المدرسات يستعملن طريقة المحاضرة او الالقاء او المناقشة واهمال طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة .

٢- بعض مدرسات التاريخ ليس لديهن اي معرفة بالاستراتيجيات ونماذج وطرائق واساليب التدريس لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العصر لاستثارة افكار الطالبات ولإبراز طاقتهن الكامنة وايجاد الحلول المناسبة لها.

٣- ان نسبة بعض مدرسات التاريخ ليس لديهن فكرة عن مهارات التفكير الابداعي.

وتأسيساً على ما سبق حدد الباحثة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

(هل لاستراتيجية المصفوفة الابتكارية اثر في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الابداعي لدى

طالبات الصف الخامس الادبي)؟

ثانياً/ أهمية البحث (Research importance)

تعد التربية الانطلاقة الأساسية لاحداث التنمية و التقدم و تحقيق نمو شامل و سليم للطلبة بوصفه محور العملية التعليمية و إعداده لمواجهة الحياة المستقبلية بكل التطورات من حوله فهي الجهود المخططة التي تبذل لاحداث تغيير مرغوب فيه بالطالب و تطوير بني المعرفة جديدة تنظم خبراته و تفسرها و لم تعد مجرد أضافة معرفة جديدة الى المعرفة السابقة بطريقة كمية و التعليم سلاح التربية في تنفيذ ما تسعى اليه و يعكس أهدافها و يترجم منطلقاتها عبر مؤسساتها التربوية ليغذي الطالب بالتفكير السليم لينشئ مواطناً صالحاً يساهم في تقدم أمته. (فرغلي، ٢٠١٥:٣٠).

والتعليم يعد الذراع الرئيسي لتنفيذ أهداف التربية، حيث يسهم في تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التفاعل بفعالية مع بيئتهم ومجتمعهم. وبما أن التعليم لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يهدف أيضاً إلى تشكيل شخصية المتعلم وتغيير خصائصه السلوكية والمعرفية، فإنه يلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التربية. فإن رفع مستوى التعليم وتحسين جودته أصبح شرطاً أساسياً لتحقيق التقدم والتطور في المجتمعات اليوم، إذ أن منذ بداية تشكل المجتمعات البشرية، ظلت الحاجة إلى التعليم أمراً ملحاً، وتزايدت هذه الحاجة مع تطور المعرفة والتكنولوجيا. وبالتالي، يعد التعليم ركيزة أساسية لتنمية الإنسان، والمجتمع، وتحقيق التقدم، والازدهار (زاير، ٢٠١٦:٢٦).

إن مادة التاريخ لكي تكون فعالة في تحقيق أهدافها، يجب أن تركز على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطالبات وإكسابهن المفاهيم والمعارف التي تساعدن على حل المشكلات والوصول إلى المعلومات. ولكي يتحقق ذلك، يجب على المدرسة استخدام أساليب التدريس

واستراتيجيات ونماذج التعليم المتعددة، بما يتناسب مع قدرات الطالبات واحتياجاتهن. فعندما يكون التعليم ممتعاً ومرتبطيناً بحياتهن اليومية، يكون الطالبات أكثر تفاعلاً واستيعاباً. (العزاوي، ٢٠١٨: ٤٥)

و لطريقة التدريس دور فعال من أجل تحقيق اهداف الدرس و تعد الطريقة من مكونات الاستراتيجية في التدريس و تعد عنصراً من عناصر المنهج، و هي حلقة الوصل التي يصممها المدرس بين الطالب و المنهج و عليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه (رمضان، ٢٠١٦: ١٢٨).

وتمثل الاستراتيجيات في الوقت الحاضر إحدى العناصر المهمة التي تعتمد عليها المنظومة التربوية في مواجهة التغييرات الحاصلة في البيئة الداخلية للمنظمة التعليمية وفي البيئة الخارجية المحيطة بها، وتظهر أهمية المصفوفة الابتكارية من خطوات تنفيذها إذ تتطلب هذه الاستراتيجية اعداد جداول لتعليم كل مهمة على حدى، تحتوي هذه الجداول على عدد من الصفوف والأعمدة ويتطلب من الطلبة باكتشاف المعلومات التي تكمل المصفوفة الابتكارية المنفذة، ومن المهم جدا أن يشدد التدريسيين على ما يقوم به الطلبة من عملية اكتشاف بنفسهم وأن يكرر المحاولة مرات عدة لكي يستطيع الوصول الى معلومات اكثر دقة وتتاسب المصفوفة، ثم يقوم الطلبة بربط هذه المعلومات داخل المصفوفات ليقوموا بابتكار الجديد من افكار وفق ما توصلوا اليه من معلومات وافكار جديدة. (Rifaei, 2012:45)

وبناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة استراتيجية المصفوفة الابتكارية للكشف عن أثرها في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. إذ يُعدّ التحصيل أحد الأهداف الرئيسة لتدريس هذه المادة، نظرًا لأهميته في حياة المتعلمة، كما يمثل معيارًا أساسيًا لقياس تقدمها الدراسي، ويُعد من أكثر المتغيرات ارتباطًا بعملية التدريس. وقد أكدت العديد من الدراسات ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في نقل المعرفة من المدرسة إلى المتعلمة، فضلًا عن دورها في الكشف عن المهارات والقدرات الكامنة لدى المتعلمة.

ويمكن تحسين التحصيل لدى الطالبات في مختلف المراحل الدراسية من خلال استعمال طرائق التدريس الفعالة التي تبرز الدور النشط للطالبات، وتعزز الدور الميسر والبسيط للمُدّرس، حيث تؤثر العديد من العوامل على التحصيل الدراسي لمادة التاريخ، بما في ذلك طبيعة المادة الدراسية واهتمامات الطالبات بها، بالإضافة إلى وجود هدف واضح للتعليم والتعلم. (الخوالدة وعلي، ٢٠٠٦: ٥).

وقد كشفت دراسات سابقة في موضوع التفكير الابداعي ومنها دراسة (دخان ٢٠٠٥) عن وجود علاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل وأهميتها بالتعليم في المادة التعليمية، وأشار (حسين، ٢٠٠٣ : ١٤) إلى أن نجاح العملية التربوية يعتمد بشكل رئيسي على المُدرسة في ظل امتلاكها

مستوى مرتفع من أنواع المهارات وبناءً عليه فإن أدوار المدرسة في العملية التعليمية ستأخذ منحى مختلف، إذ تقوم المدرسة بالتحضير للأنشطة والمواد التعليمية للأزمة لتنمية المهارة المطلوبة بحيث يقتصر دور المدرسة فيها على التوجيه والإرشاد لا على الشرح والتفسير للجوانب المعرفية الاعتيادية فقط. و في ضوء ما تقدم يمكن القول إن أهمية هذه البحث تتلخص بالنقاط الآتية :-

١. أهمية التربية لكونها العنصر الفعال في المرحلة الاعدادية.
٢. أهمية التعليم ذراع التربية في تحقيق أهداف ارتبطت الحاجة اليه منذ بدء المجتمعات و تطويرها.
٣. أهمية مادة التاريخ كونها من المواد الدراسية المهمة التي لها دور كبير في تنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارية لدى الطلبة.
٤. يأتي هذا البحث مواكبة استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة و منها استراتيجية (المصفوفة الابتكارية).
٥. تعليم المفاهيم من الاهداف الرئيسية لمنهج التاريخ لان تعلمها بصورة جيدة يصل بالطلبة إلى مستوى التمكن أو الإتقان الذي يمكنها توسيع معارفها و خبراتها و استمرار التعلم مستقبلاً و بعد تركها مقاعد الدراسة أي تقليص مشكلة النسيان لدى الطلبة.
٦. أهمية التفكير الابداعي بوصفه احد انماط التفكير المهمة التي لا بد من تنميتها لدى الطلبة، إذ يعد التفكير الابداعي هدفاً أساسياً في هذه المرحلة التعليمية يسهم بإعدادهم ليكونوا قادرين على مواجهة مواقف الحياة.
٧. أهمية المرحلة الاعدادية كونها مرحلة مُجلمة للتغيرات المختلفة العقلية منها أو النفسية أو الانفعالية.

ثالثاً/ هدف البحث (Research objective)

يهدف البحث الى معرفة : (اثر استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة التاريخ والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي)

رابعاً/ فرضيات البحث (Research Hypothesis)

ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الآتية:

- (١) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية المصفوف الابتكارية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الصفوف الابتكارية و طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الابداعي .

خامساً/ حدود البحث (Research limitations)

(١) الحدود المكانية: المدارس الحكومية للمرحلة الاعدادية النهارية (للبنات فقط) التابعة لمديرية تربية محافظة بابل/ المركز .

(٢) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

(٣) الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

(٤) الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب مادة التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للفصل الثاني

سادساً/ تحديد المصطلحات وتعريفها (Definition of the Terms)

(١) الأثر عرفه: (السعدون، ٢٠١٢) بأنه : " كمية التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل ما يحدثه المتغير المستقل عليه " (السعدون، ٢٠١٢ : ٢٥)

وتعرفه الباحثة اجرائيا / مقدار التغيير الذي يحدثه التدريس باستراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة التاريخ و التفكير الابداعي عند طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث الصف الخامس الادبي في الحقائق والمعلومات وتقاس في الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التحصيل ومقياس التفكير الابداعي اللذان يطبقان في نهاية تجربة البحث .

(٢) استراتيجية المصفوفة الابتكارية : عرفها (Ambo Saidi and AlHosniya, 2016): فكرتها على إعطاء الطلبة مصفوفة تحتوي على سيناريوهات أو أفكار أو إحداث أو خيارات ترتبط بموضوع أو مجال معين، ثم يقوم الطلبة بتكوين سيناريوهات محتملة من خلال اختيارهم البدائل المعطاة في صفوف المصفوفة ،(Ambo Saidi and AlHosniya 34)، 2016

وتعرفها الباحثة اجرائيا : هي احدى استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة بمجموعة من الاجراءات والممارسات والخطوات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) عند تدريسها لمادة التاريخ.

(٣) التحصيل: عرفه (السلخي، ٢٠١٣) بأنه : " مدى اكتساب المتعلم للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية او في صف دراسي معين او مساق معين ومدى تمكنه من ذلك " (السلخي، ٢٠١٣ : ٢٦)

وتعرفه الباحثة اجرائيا : هو مقدار ما تكتسبه طالبات عينة البحث من معلومات ومهارات في مادة التاريخ، ويُقاس بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار المُعدّ لهذا الغرض.

٤) التفكير الابداعي : عرّفه العيسوي (١٩٨٤) بأنه أسلوب من أساليب التفكير الموجّه، يسعى الفرد من خلاله إلى اكتشاف علاقات جديدة، أو التوصل إلى حلول مبتكرة لمشكلاته، أو إنتاج أعمال وموضوعات ذات طابع جمالي. وبمعناه العام، يتمثل الإبداع في إنتاج شيء جديد أو ذي قيمة إيجابية، ويحدث عندما يكون الفرد مدفوعاً بدوافع ذاتية أكثر من كونه مقلداً للآخرين. وعليه، فإن الإبداع لا يقتصر على مجرد تجميع عناصر قديمة، بل قد يتجلى في توظيفها أو إعادة تنظيمها بصورة جديدة ومبتكرة (العيسوي ١٩٨٤، ١١٠)

التعريف الإجرائي للتفكير الابداعي: مجموعة من الاجراءات التي يمكن من خلالها قياس التطوير الحاصل على اداء طالبات الصف الخامس الادبي .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

Theoretical aspects and past studies

المحور الأول: جوانب نظرية (Theoretical aspects)

اولاً : النظرية البنائية :

مفهوم البنائية

اشار(عطية،٢٠١٥) بانه لا يوجد اتفاق بين منظري البنائية على تعريف واحد وشامل للبنائية، حيث ذكر عطية بأن السبب في ذلك هو :

- ١- حداثة مصطلح البنائية واستعماله في الميدان التربوي من طول تاريخ الفلسفة البنائية.
 - ٢- لكون البنائية ذات جانبيين احدهما فلسفي والاخر سيكولوجي ولكل جانب أنصار ورؤية.
- ويعود سبب عدم الاتفاق على مصطلح شامل للبنائية هو استخدامها في أكثر من مجال تربوي كالتعليم والتعلم والتكنولوجيا فالبعض ينظر الى مصطلح البنائية من زاوية تفسير عملية التعلم والبعض الاخر ينظر اليه من زاوية التعليم (عطية،٢٠١٥: ٢٤٩)
- وقد عرفها(زيتون وكمال، ٢٠٠٣)بأنها احدى النظريات الحديثة التي وضعها العلماء للوصول الى نظرية التعلم وحاجة الطلبة لبناء وتطوير افكارهم الخاصة من خلال العمليات العقلية وترتيبها، الغرض منها جعل الطالب اكثر نشاطاً في بناء افكاره من خلال تفاعل قدراته الطبيعية مع خبرات الحياة والمعلومات السابقة .(زيتون وكمال، ٢٠٠٣ : ١٦)
- ويشير بلاك (plak)الى ان النظرية البنائية عبارة عن عمليات معرفية منظمة تتم عن طريق مدخلات حسية كالكتابة والمعرفة والكلام بحيث يكون لها معنى عند الطلبة واتفق (الميهي) مع

بلاك في ان الطالب يمكنه من خلال البنائية القيام بالعديد من الانشطة بصورة اكثر تفاعلية وامكانيته في ترتيب بنيته المعرفية.(زيتون،٢٠٠٣: ٢١٣)
وعرفها (الخرجي ٢٠١١) بانها طريقة تدريس تقوم عليها فهي تشمل برنامج متكامل يتضمن خبرة الطالب الذاتية ومفهومة العلمي من خلال قناعاته بأن المفاهيم العلمية سهلة الفهم (الخرجي،٢٠١١: ٢١٣).

خصائص النظرية البنائية

تتميز النظرية البنائية بعدد من الخصائص التي تتصف بها والتي يكون لها الدور الكبير والمؤثر في العملية التعليمية ومن خصائص النظرية البنائية هي:

- ❖ لا ترى الطالب على انه سلبي ولكنها تجعله المسؤول عن تعلمه وتحمله المسؤولية .
- ❖ تتطلب عملية التعلم عمليات نشطة يكون للطالب الدور الرئيس فيها.
- ❖ يكون بناء المعرفة بصورة فردية او جماعية وتتصف بأنها متجددة بشكل دائم.
- ❖ يواجه الطالب المواقف التعليمية وبصحبته افكاره وآراؤه الخاصة بالتعليم والتعلم لأنه يعد عضواً فعالاً يؤثر ويتأثر ويتفاعل داخل غرفة الصف .
- ❖ التعليم لا يقتصر على نقل المعرفة فقط وانما يقع على عاتق تنظيم توجيه المواقف التعليمية داخل غرفة الصف وتنسيق المهام التعليمية بطريقة معينة بحيث تنمي التعلم.
- ❖ المنهج عبارة عن نظام يشمل مهام التعلم والموارد التي يعتمد عليها الطالب في بناء معرفته .

❖ تنتج البنائية اراء متعددة ومختلفة تتناول طرق التدريس والتعلم، وكيفية تنفيذها داخل الفصل.(قرني، ٢٠١٣ : ١٣٤)

ثانيا/استراتيجية المصفوفة الابتكارية

١_ مفهوم استراتيجية المصفوفة الابتكارية : استراتيجية المصفوفة الابتكارية عبارة عن جدول يتم تقسيمه الى عدة صفوف واعمدة تضم مفردات من موضوع معين مراد تدريسه وتختلف هذه المفردات باختلاف الموضوع الذي يتم تدريسه(AL-Tamimi، 2011، (56)
ان استراتيجية المصفوفة الابتكارية واحدة من الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط وتتبلور فكرتها في اعطاء الطلبة مصفوفة تتكون من افكار او خيارات اوسيناريوهات او احداث مرتبطة بمجال معين او موضوع معين ثم يقوم الطلبة بتكوين افكارهم من خلال البدائل المحتملة الموجودة في صفوف المصفوفة (Fadel and Ali ، 2019، 123).

وتعد من الاستراتيجيات الحديثة التي توفر محيط تعليمي تفاعلي بالنسبة للطلبة، تقوم من خلالها بتنمية مهارات الطلبة، وخلق فرص وافكار جديدة ومتنوعة من خلال طرح افكار وتسؤلات جديدة، (Ambo Saidi and Al-Hosniya 2016 234)

وعرفها (الرفاعي، ٢٠١٢) ايضاً بأنها واحدة من ابرز الاستراتيجيات الحديثة الناجحة التي يتفاعل فيها طلبة بنشاط وفاعلية، وهي استراتيجية لها دوراً فاعلاً في تنمية ميول الطلبة للمشاركة الفعالة في عملية التعليم، فهي تتطلب ان يكون الابتكار ركن اساسي ومهم من اجل تطبيقها لتنمية افكار الطلبة وترك آثار جديدة ومستمرة في اذهانهم ذلك ان الاستراتيجية تقوم بالعلم والأداء. AL-Rifai، 2012، (87)

٢- اهداف استراتيجية المصفوفة الابتكارية :

- ❖ تساعد على تنمية العمل عند الطلبة.
- ❖ تعمل على تنمية مهارات التفكير الابداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلبة .
- ❖ بالإمكان تطبيقها في بداية الدرس او في وسطه أو في نهايته
- ❖ تطوير قدرات الطلبة .
- ❖ منح الطلبة فرص لتوليد افكار جديدة متعددة من خلال طرح تساؤلات متنوعة . (Fadel ، and Ali 2019، 89)

٣- اهمية استراتيجية المصفوفة الابتكارية :

- ❖ تبرز اهميتها من خلال اهمية الحاجة الي تطبيق مبادئ التفكير اثناء التعلم.
- ❖ اهمية تنمية مهارات التفكير المختلفة بالنسبة للطلبة من خلال وضع منهاج يتمتع بأساليب تعليمية تناسب قدرات الطلبة وتلائم مستوياتهم التفكيرية بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- ❖ تعين الطلبة في صنع انماط تفكيرية خاصة بهم تتم من خلال تدريبهم على استعمالها اثناء التعلم.
- ❖ تساعد الطلبة على ابتكار افكار جديدة تعبر عن آرائهم ورؤياهم وتعكس قدراتهم في التركيز والانتباه .

٤- دور التدريسي والطلبة في استراتيجية المصفوفة الابتكارية

- ❖ تتطلب استراتيجية المصفوفة الابتكارية من التدريسي وطلبة العمل المتقن والمهارة في الاداء اثناء تطبيقها.
- ❖ لنجاح استراتيجية المصفوفة الابتكارية يجب توفير وسائل انجاحها كالوسائل المهارية والفنية والنفسية من قبل التدريسي وطلبة.

❖ يجب ان يكون كل من التدريسي وطلبة على قدر كبير من الجد والاجتهاد والعمل المتواصل في تجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها ومناقشتها وتقويمها لإنتاج قدر كبير من الافكار الابتكارية الجديدة.

❖ دور الطلبة يكون باكتشاف المعلومات داخل المصفوفة لإكمالها وتنفيذها اما دور التدريسي يكون في التشديد على الطلبة لتكرار المحاولات للوصول للمعلومات الدقيقة الملائمة لمكونات المصفوفة بنفسه.

❖ يقوم الطلبة بربط المعلومات داخل صفوف المصفوفة لاكتشاف وابتكار ال وابتكار الافكار الجديدة وفق ما توصلوا اليه من افكار ومعلومات جديدة، اما دور التدريسي يقوم بتوجيههم وارشادهم. (Ambo Saidi and Al-Hosniya, 2016, 78)

خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

- ❖ تحديد المكان الذي ستقام فيه المصفوفة من قبل التدريسي في وقت سابق.
- ❖ يقوم التدريسي بتقديم شكل المصفوفة وفيه كافة المعلومات التي يتطلبها الموضوع . ملاحظة / بالإمكان تغيير المعلومات ادناه وتغيير عدد الصفوف حسب طبيعة الموضوع
- ❖ يطلب التدريسي من الطلبة تصورات واحداث متوقعة واخرى وغير متوقعة من خلال الاختيارات والبدائل الموجودة في ج المصفوفة.

يتناقش التدريسي مع الطلبة فيما تم كتابته من افكار ويتم التعديل فيها . (Fadel and Ali, 2019, 123)

ثالثا/ التفكير الابداعي

١- مفهوم التفكير الابداعي

انطلاقاً من النظريات التي تناولت الإبداع والتفكير الإبداعي، وما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في هذا المجال، تعددت المفاهيم التي سعت إلى توضيح هذا النوع من التفكير، ومن أبرزها ما يأتي:

يرى ميدنيك (Mednick) أن التفكير الإبداعي هو عملية دمج عدد من العناصر المستعدة في بناء جديد يحقق هدفاً محدداً أو منفعة معينة (قطامي، ١٩٩٠: ٩٨).

أما دي بونو (De Bono) فيركز على أن التفكير الإبداعي عملية تتم بشكل مقصود ومدروس، أو قد تحدث بعفوية، بهدف توليد أفكار جديدة (دي بونو، ١٩٩٥: ١٧٦).

ويعرّف فتحي جروان التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف، تدفعه رغبة قوية في البحث عن حلول أو الوصول إلى نتائج أصيلة غير مسبوقه، ويتسم هذا النوع من التفكير بالشمولية والتعقيد، نظراً لتداخله مع عناصر معرفية وانفعالية تُكوّن حالة ذهنية متميزة (جروان، ٢٠٠٢: ٣٤).

كما يُعرّف التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية معرفية شاملة ومعقدة، تحدث ضمن سياق معرفي ذي قيمة، وتتضمن تفاعلاً بين عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية، تُشكّل حالة ذهنية نشطة (قطامي، ٢٠٠٢: ٥٦).

في حين يرى شواهين وآخرون (٢٠٠٩) أن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب وهادف، تسنده رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة من قبل (شواهين وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٣٤).

وترى الباحثة أن التفكير الإبداعي يُمثّل الأسلوب الذي يوظّفه الفرد لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول مشكلة معينة، بحيث تتسم هذه الأفكار بالتنوع والأصالة والاختلاف، وتبتعد عن التكرار والشيوع.

٢- مهارات التفكير الإبداعي:

يُعدّ الكشف المبكر عن المبدعين مفتاحاً أساسياً للوصول إلى طاقاتهم الكامنة وقدراتهم، بما يسهم في تنمية جوانب الإبداع لديهم. وعلى الرغم من تباين آراء الباحثين في تحديد طبيعة الإبداع والتفكير الإبداعي، فإن جيلفورد (Guilford) يرى أن من أهم مهارات التفكير الإبداعي ما يأتي:

أولاً: الطلاقة Fluency

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، سواء كانت لفظية أم غير لفظية، خلال مدة زمنية محددة، فضلاً عن سرعة وسهولة استدعاء هذه الأفكار. وقد أشار إلى وجود عدة أنواع من الطلاقة، من أبرزها:

أ- **طلاقة الأشكال** وقد أطلق جيلفورد على هذا النوع مسمى **الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال**، حيث يُقدّم للمفحوص عدد من الأشكال المتشابهة، كصورة أو دائرة، ويُطلب منه إجراء تعديلات وإضافات عليها بهدف الوصول إلى أشكال متنوعة ومتعددة (السرور، ٢٠٠٢: ٢٣)

ب - **الطلاقة اللفظية** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط محددة لا ترتبط بالمعنى، كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف أو مقطع محدد، أو تتشابه في نهاياتها. وتعكس هذه القدرة مدى غنى الحصيلة اللغوية لدى الفرد وقوتها.

ت - **طلاقة التداخي** وهو القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها شروط تتعلق بالمعنى، أو إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تنتمي إلى موضوع واحد محدد.

ث - **طلاقة الأفكار** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموضوع أو موقف معين.

ج - **الطلاقة التعبيرية** وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، كما تشير إلى سرعة التفكير في الكلمات المتسلسلة التي تسهم في تكوين جمل وعبارات معبرة عن الأفكار بشكل صحيح ومبتكر.

مما سبق، تستنتج الباحثة أن للطلاقة أهمية كبيرة في التفكير الإبداعي، إذ تتجلى هذه الأهمية في صورة التفكير العلمي، حيث تؤدي دوراً مهماً في مرحلة صياغة الفروض، وإنتاج عدد كبير من الأشكال البصرية والسمعية، فضلاً عن توليد العديد من المفردات والألفاظ والأفكار الضرورية للعملية الإبداعية، وذلك في أسرع وقت ممكن.

ثانياً: المرونة

وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية تبعاً لتغير الموقف، وتُعدّ عكس الجمود الذهني الذي يميل فيه الفرد إلى تبني أنماط فكرية ثابتة للتعامل مع مواقف متنوعة وغير محددة. أما الفرد المبدع فيتسم بمرونة عالية تمكّنه من تعديل تفكيره وفقاً لمتطلبات الموقف.

وقد قسّم الهويدي (٢٠٠٤: ١٦٥) المرونة إلى نوعين:

أ- **المرونة التكيفية** وتعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة وذلك بأن يتكيف مع الأوضاع والظروف التي تتطلبها المشكلة.

ب - **المرونة التلقائية** تشير إلى سرعة المبدع في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من الاتجاهات والأفكار المرتبطة بموضوع أو موقف معين، حيث يكون المبدع فيها تلقائياً، وتتسم أفكاره بالتنوع والتجدد والنمو المستمر.

وترى الباحثة أن الانفجار المعلوماتي والمعرفي الهائل الذي نعيشه قد فرض على المؤسسة التربوية ضرورة تدريب الأفراد على استقبال المعرفة، وإتاحة الفرصة لهم لتنمية المرونة بمختلف أشكالها، بما يعزز قدرتهم على التعامل مع التزايد الكبير في المعرفة والمعلومات، والتكيف مع المواقف وفق متطلباتها، وصولاً إلى حلول إبداعية جديدة.

ثالثاً: الأصالة

يقصد بالأصالة القدرة على إنتاج أفكار جديدة ونادرة وغير مألوقة، لا تقوم على تكرار أفكار سابقة، بل تبتعد عن الشائع والمتداول، وكلما انخفضت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها (حجازي، ٢٠٠٦: ٢٣٤).

وقد أوضح حجازي (٢٠٠٦) أوجه الاختلاف بين الأصالة وكل من الطلاقة والمرونة، كما يأتي:

١- لا ترتبط الأصالة بعدد الأفكار التي ينتجها الفرد، بل تركز على نوعية هذه الأفكار وندرتها وجِدَّتْها.

٢- لا تعني الأصالة نفور المتعلم من تكرار أفكاره الخاصة، وإنما تشير إلى ابتعاده عن تكرار أفكار الآخرين.

وتستنتج الباحثة أن الأصالة تُعد من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، إذ لا يمكن اعتبار أي إنتاج إبداعياً ما لم يتسم بالجدة والتفرد، ويتعد عن محاكاة أفكار وإنتاجات الآخرين.

رابعاً: الحساسية للمشكلات

وتعني إدراك الفرد ووعيه بوجود مشكلات أو أخطاء أو جوانب نقص وقصور في موقف معين، في حين قد لا يلاحظها الآخرون (الهويدي، ٢٠٠٤: ٦٧).

وتُعدّ الخطوة الأولى في حل أي مشكلة هي إدراك وجودها؛ إذ إن الأفراد الذين يفتقرون إلى الحساسية تجاه المشكلات المحيطة بهم لا يتمكنون من الإبداع في بيئتهم، ولا يصلون إلى أنشطة أو خبرات إبداعية، نتيجة ألفتهم للبيئة واعتيادهم عليها (قطامي، ١٩٩٠: ١٢٣).

وترى الباحثة أن إدراك الفرد لوجود مشكلة أو نقص أو قصور في موقف ما يمثل البداية الحقيقية لعملية التفكير في حلها، وهو أساس جوهرى في التفكير العلمي، فضلاً عن كونه مهارة مهمة من مهارات التفكير الإبداعي المرتبط بالتفكير العلمي.

خامساً: التفاصيل الإكمال

هي عبارة عن إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة، بما يتضمن تعديلها وتطويرها، ثم توسيع نطاقها، وذلك بهدف تقديم تفسيرات وتوضيحات دقيقة للموضوعات غير المألوفة، ورسم خطوات تساعد على الوصول إلى التفكير الإبداعي (حجازي، ٢٠٠٦: ٣٤).

وترى الباحثة أن إضافة التفاصيل إلى الفكرة ليست أمراً ثانوياً أو غير ضروري، بل هي عنصر مهم في تحويل الأفكار الإبداعية إلى واقع قابل للتطبيق؛ إذ إن العديد من الأفكار لم يكن لها أن تُنفذ أو تُطبق لولا هذه الإضافات التي أسهمت في تسهيل تنفيذها وتطويرها والاستفادة منها بالشكل الأمثل.

المحور الثاني : دراسات سابقة

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والادبيات السابقة التي لها علاقة بالمتغير المستقل استراتيجية المصفوفة الابتكارية والمتغيرين التابعين سواء كان تحصيل أو التفكير الإبداعي، إذ لم تجد الباحثة دراسات تجريبية عربية أو اجنبية تناولت المتغير المستقل استراتيجية المصفوفة الابتكارية في مادة التاريخ على حد اطلاعها .

أ- الدراسات التي تناولت استراتيجية المصفوفة الابتكارية

(Aboud، 2002) : اثر استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم والتفكير المتشعب لديهم.

مكان اجراء الدراسة : بابل - العراق

هدف البحث : هدفت الدراسة الى :

- أ - تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم .
ب- التفكير المتشعب لدى طلبة الصف الثاني متوسط .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي

ادوات الدراسة : اعتمد الباحث على اداتين هما

أ - الاختبار التحصيلي .

ب- اختبار التفكير المتشعب

مجتمع الدراسة : المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بابل / قضاء المسيب.

عينة الدراسة : (٦٤) طلاباً من طلاب الصف الثاني متوسط في مدرسة متوسطة القاسم ابن الحسن للبنين

الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - مربع كاي - معادلة معامل صعوبة الفقرات - معادلة تمييز الفقرات - معادلة فاعلية البدائل الخاطئة - معادلة معامل ارتباط بيرسون - معادلة معامل سبيرمان براون - معادلة كودر ريتشاردسون

نتائج الدراسة : توصل الباحث الى النتائج التالية

١ - وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المتشعب لصالح المجموعة التجريبية.

ب- الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي

دراسة الأستاذ (٢٠٠٣) بعنوان: * دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الأقصى*، هدفت إلى التعرف على دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الأقصى.

وقد اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة وفق متغيرات الدراسة، بنسبة (٢٠%) من المجتمع الأصلي، فبلغ عدد أفراد العينة (٦٠٠) طالب وطالبة. واعتمد الباحث في دراسته على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الكلمات والصور (النموذج أ).

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى الإبداع لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في مستوى التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغير التخصص. إضافة إلى ذلك، بينت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة لصالح الطلبة ذوي الأداء الأفضل.

ثانيا : جوانب الافادة من الدراسات السابقة : (Aspects of benefit from previous studies)

- ١- ساعدت في تحديد مشكلة البحث وصياغتها وبيان اهميته ووضع اهدافه وصياغة الفرضيات وتحديد المصطلحات
- ٢- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة، واختيار الوسيلة الملائمة لتحليل بيانات البحث الحالي.
- ٣- الاطلاع على عدد كبير من المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي.
- ٤- تحديد المنهجية التي تناسب الدراسة الحالية.
- ٥- تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها واعداد الخطط التدريسية، وفي اعداد اداتي البحث
- ٦- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي
- ٧- الاطلاع على الوسائل الاحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الاحصائية المناسبة
- ٨- التعرف على كيفية واهمية عرض النتائج وتفسيرها
- ٩- مقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسة السابقة .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

Research methodology and procedures

أولاً/ منهج البحث (Research Methodology)

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات البحث، وذلك لملاءمة هدف البحث الحالي الذي يهدف إلى معرفة (اثر استراتيجية المصفوفة الابتكارية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي)

ثانيا / مجتمع البحث (Research community)

حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية للبنات في مركز محافظة بابل، وذلك للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

ثالثاً/ عينة البحث (Research sample)

وتتضمن اختيار عينة البحث الحالي على النحو الآتي:

- (١) عينة المدارس: يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة من المدارس الإعدادية والثانوية للبنات الموجودة في مركز محافظة بابل، واختارت عشوائياً مدرسة (ثانوية النجوم) لتمثل المجموعة التجريبية ومدرسة (اهل البيت) لتمثل المجموعة الضابطة.

(٢) عينة الطالبات: تم استبعاد الطالبات الراسبات لامتلاكهن خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٧٦) طالبة، تكونت شعبة (أ) من (٣٨) طالبةً وتكونت شعبة (ب) من (٣٨) طالبةً.

رابعا/ تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalence of the two research groups)

(١) العمر الزمني محسوباً بالشهور

قد أجريت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (١) نتائج الاختبار للطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور لطالبات مجموعتي البحث في متغير

العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (. . . ٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٦٤،٢٦	٦١٢،٥	٧٤	١،١٢٩	١،٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٣٨	١٦٧٩،٢	٥،٧٦٢				احصائياً

(٢) التحصيل الدراسي للوالدين الاباء والامهات:

أظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئات في تكرارات التحصيل الدراسي للوالدين، وجدول (٣) وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٢) تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث وقيمتا (٢كا) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	عدد افراد العينة	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة . . . ٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٤	٧	٨	٩	١٠	٤	٤٨٢،١	٤٩،٩	غير دالة
الضابطة	٣٨	٦	٨	٦	١١	٧				احصائياً

جدول (٣) نتائج مربع كاي لمجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للامهات

المجموعة	مجموع افراد العينة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة . . . ٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٦	٦	١٣	٧	٦	٤	٣٥٣،٥	٤٩،٩	غير دالة
الضابطة	٣٨	٦	١١	٥	٩	٧				احصائياً

(٣) اختبار الذكاء: (رافن) أظهرت النتائج ان الفروق ليست بذي دلالة احصائية عند مستوى (٥،٥) وبدرجة حرية (٧٤) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨٠٢،٥) اصغر من القيمة

الجدولية البالغة (٩٨،١٠) ويدل ذلك على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، كما في جدول (٥)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير القدرات العقلية (الذكاء)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٩٥،١٨	٧٩٨،٤	٧٤	٨٠٢،٠٠	٩٨٠،٠١	غير دالة احصائية
الضابطة	٣٨	١١،١٨	٣٩٨،٤				

(٤) درجات الطالبات في امتحان نصف السنة :

اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين على درجات مادة التاريخ (الكورس الثاني) من العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م) ويتضح من جدول (٦) ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٨٩،٦٧) درجة والانحراف المعياري للطالبات المجموعة التجريبية بلغ (٩١١،١١) درجة بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٢،٦٤) درجة والانحراف المعياري لطالبات المجموعة الضابطة (٨٠٩،١٠) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة التاريخ للصف الخامس الاديبي في الكورس الثاني في العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، تبين ان الفرق ليس بذي دالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤٠،٠١) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٩٨٠،٠١) وبدرجة حرية (٧٤) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار نهاية الكورس في مادة التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٨٩،٦٧	٩١١،١١	٧٤	١٤٠،٠١	٩٨٠،٠١	غير دالة احصائية
الضابطة	٣٨	٦٢،٦٤	٨٠٩،١٠				

(٥) مقياس التفكير الابداعي

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث على درجات مقياس التفكير التفاعلي القبلي التي قامت الباحثة بأعداد المقياس بصيغته النهائية على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل بدء تطبيق التجربة ، واعدت الباحثة المقياس القبلي قبل بدء تطبيق التجربة (الكورس الثاني) وبعد تصحيح اجابات الطالبات وتثبيت الدرجة الكلية، تم اجراء العمليات الاحصائية عليها، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٩،١٢) وانحراف معياري مقداره (١٨٠،٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (٥٨،١١) وانحراف معيار مقداره (٨٢٥،٢)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجة حرية (٧٤)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٢٨,١) وهي اقل من القيمة الجدولية (٩٨٠,١) وهذا يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين في هذا المتغير، وجدول (٧) يبين ذلك

جدول (٦) تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس التفكير الابداعي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٢٩,١٢	١٨٠,٢	٧٤	٢٢٨,١	٩٨٠,١	غير دالة احصائية
الضابطة	٣٨	٥٨,١١	٨٢٥,٢				

خامسا/ متطلبات البحث (Research requirements)

(١) تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بالتجربة حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لطالبات مجموعات البحث التجريبية والضابطة، والتي تضمنت الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

(٢) صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة (١٠٠) هدفًا سلوكيًا اعتمادًا الأهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية لمنهج التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) ومحتوى موضوعات التاريخ التي ستدرس في التجربة وموزعة على اربع مستويات في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، لأن هذه المستويات تكون أكثر ملائمة لطالبات هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها.

(٣) إعداد الخطط التدريسية:

وفي ضوء محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية وطبيعة المتغير المستقل للبحث أعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة لتطبيق التجربة وللمجموعة التجريبية التي تدرس بخطوات استراتيجية المصفوفة الابتكارية، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ولبين مدى تحقيق الخطط للأهداف السلوكية التي وضعت من أجلها ومدى صلاحيتها لمحتوى المادة، بلغ عددها (٢٢) خطة تدريسية مطابقة لمفردات مادة التاريخ المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم من أجل إنجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها والحصول على موافقة (٨٠%) منهم لتأخذ صيغتها النهائية

ثامناً/ أدوات البحث

(١) الاختبار التحصيلي البعدي

بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار المكون من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية (اختبار من متعدد) ولغرض تصحيح إجابات الطالبات على الفقرات الموضوعية وضعت الباحثة محكاً لتصحيح الإجابة النموذجية، إذ وضعت (درجة واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و (صفرًا) للإجابة الخاطئة والفقرات المتروكة التي لم تجب عليها الطالبات فكانت الدرجة العليا (٣٠) والدرجة الدنيا (صفر).

الخصائص السيكومترية للاختبار

١. صدق الاختبار:

أ- **صدق الظاهري:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها. وقد حازت الفقرات على صفة الصدق لدى المحكمين بنسبة (٨٠%) مع مجموعة من الملحوظات في طريقة عرض الفقرة دون حذفها، لذا تمييز الاختبار بالصدق الظاهري ينظر جدول (٨).

جدول (٧) قيمة كاي لبيان صالحية فقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	موافق	غير موافق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣	٢٠	٠	١	٢٠	٣.٨٤	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
٤، ١٧، ٢٤، ٢٥	١٩	١	١	١٦.٢		
٥، ٩، ١٩، ٢١، ٢٣، ٣٠	١٨	٢	١	١٢.٨		

يبين جدول (٨) ان جميع فقرات الاختبار قد حصلت على موافقة اغلبية الخبراء اذ ان قيمتها المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية (٣.٨٤) اذ بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) فأكثر، وبذلك تبقى فقرات الاختبار (٣٠) فقرة مع اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وعدت الفقرات سالحة لقياس تحصيل الطالبات .

أ) **صدق المحتوى:**

ويتم التحقق من صدق المحتوى عن طريق ملاحظة فقرات الاختبار وفحصها والتأكد من إن كل فقرة من تلك الفقرات معنية بقياس هدف من الأهداف التي يراد قياسها، وتمثل جانباً من الجوانب التي يراد قياسها (عطية، ٢٠٠٩: ١٠٩). وتم تثبت ذلك من خلال إعداد الباحثة جدول

المواصفات لضمان تمثيل جميع فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث محتواه .

ب) صلاحية فقرات الاختبار

طبقت الباحثة اختبار تحصيلي بعدي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

المرحلة الأولى: التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار

لحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح أسئلته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية أولى بلغت (٣٥) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي من المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية مركز محافظة بابل في مدرسة (اعدادية خديجة الكبرى)، وبعد تطبيق الاختبار وجدت الباحثة أنّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة

المرحلة الثانية: تجربة الاستطلاعية الثانية

يعد تجريب الاختبار وتحليل فقرات من أهم المراحل، إذ يستفاد منه للوصول إلى دلالات إحصائية يتم من طريقها اتخاذ القرار ببقاء الفقرة أو حذفها، إذ اتخذت الباحثة عملية تحليل فقرات الاختبار عملية أساسية في فحص إجابات الطالبات عن كل فقرة من فقرات الاجتماعي وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة سهولة وصعوبة الفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، إذ أجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل البعدي من نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية، وتم حساب ما يأتي:

١. معامل صعوبة الفقرة:

وقد تم حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل البعدي لمادة التاريخ، إذ تراوح معامل الصعوبة للفقرات من (٤٣، ٠ - ٧٠، ٠) وهذا يعني أن جميع الفقرات تعد مقبولة.

٢. معامل قوة تمييز الفقرات:

وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (٠.٣٣ - ٠.٦٧).

٣. فاعلية البدائية الخاطئة:

استخرجت الباحثة فاعلية البدائل (المموهات) لفقرات الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد) فحسب الذي يبلغ عددها (٣٠) فقرة بتطبيق معادلة فاعلية البدائل، ولأهمية تلك البدائل فحصت الباحثة إجابات الطالبات عن كل بديل من بدائل الفقرة، وقد تبين أن جميع البدائل الخطأ قد جذبت عددًا من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد الطالبات في المجموعة العليا لذا تقرر إبقاؤها كما هي عليه من دون أي تغيير.

ج) ثبات الاختبار

تحققت من ثبات الاختبار بطريقة (كورد رتشاردسون)

- طريقة كورد رتشاردسون : وتعتمد هذه المعادلة على حساب نسبة الطالبات الاتي ينجحن في كل فقرة او جزء من اجزاء الاختبار، وعلى مدى تباين درجات هذه الفقرات او الاجزاء واستخرجت الباحثة معامل الثبات فوجدت انه يساوي (٩٠،٠٠) ، ويعتبر معامل الثبات مقبول بحسب ما اشار اليه الباحثون في مجال القياس النفسي والتربوي وبناء على الاجراءات الاحصائية السابقة تم التأكد من الخصائص القياسية (السيكو مترية) وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق

د) الصورة النهائية لاختبار التحصيلي البعدي

بعد أن تعرض الاختبار للإجراءات الإحصائية اللازمة أصبح جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية، إذ تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ذي البدائل الثلاثة.

٢) مقياس التفكير الابداعي

وبالنظر لعدم وجود مقياس عراقي أو عربي يقيس التفكير الابداعي لطالبات الصف الخامس الابداعي في مادة التاريخ، قامت الباحثة ببناء مقياس للتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الابداعي متبعاً الخطوات المحددة في بناء المقياس بالنحو الآتي:

أ) الاطلاع على الدراسات السابقة**ب) تحديد الهدف من المقياس**

إن تحديد الهدف من المقياس خطوة في غاية الأهمية فهو الانطلاقة الأولى التي تبدأ منها تصميم المقياس، لذا ينبغي على الباحثة التفكير والتركيز في كيفية ملاءمة فقرات المقياس للهدف الذي صممت له، إذ يرمي المقياس إلى قياس بعض مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الابداعي.

ج- صياغة فقرات مقياس التفكير الابداعي:

وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والمنهج الدراسي، صاغت الباحثة (٢٠) فقرة إذ وضعت أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (ممكنة، متمكنة إلى حد ما، غير متمكنة)، وأوزانها من (٣-١) على التوالي

٤) صدق مقياس التفكير الابداعي:**أ) الصدق الظاهري**

وبعد ان انتهت الباحثة من أعداد فقرات المقياس البالغة (٢٤) فقرة، تم عرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم

وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس التفكير الابداعي وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (٢٤) فقرة والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٨) قيمة مربع كاي لبيان صلاحية فقرات مقياس التفكير الابداعي

تسلسل الفقرة	موافق	غير موافق	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٢٠	٠	١	٢٠	٣.٨٤١	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
٧، ٤، ١٥، ١٧، ١٩	١٩	١	١	١٦، ٢٠٠		

(ب) صدق البناء: وتم إيجاد صدق البناء على النحو الآتي:

- العينة الاستطلاعية لمقياس التفكير الابداعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبة في الصف الخامس الادبي من مدرسة (اعدادية خديجة الكبرى) وبعد التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومدى وضوح صياغة فقراته، والزمن المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات، والغرض من هذا التطبيق هو لمعرفة خصائصه السايكومترية والتأكد من صحة الفقرات، إذ بلغت الباحثة قبل أسبوع من موعد الاختبار بعد التأكد من أن الطالبات قد أكملوا المادة، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق المقياس.

ثبات مقياس التفكير الابداعي

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية :-

- ١- طريقة التجزئة النصفية : لحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية في اختبار مقياس التفكير الابداعي، فبلغ الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٨٣،٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٩١،٠).
- ٢- ولأجل ثبات التصحيح سحبت الباحثة (١٥) ورقة إجابة بشكل عشوائي وقامت بإعطائها الى مصححة أخرى من أحد مدرسات مادة التاريخ دون أن تكون هناك إشارات على الأوراق من المصححة الأولى (الباحثة) واستخرجت معاملات ثبات التصحيح فكانت معاملات الثبات (٠.٩٧) وهو معامل ارتباط عالي بين تصحيح الباحثة والمصححة الأخرى، مما يجعل الاختبار ذا ثبات عالي .

التطبيق القبلي لمقياس التفكير الابداعي

بعد تأكد الباحثة من صدق وثبات مقياس التفكير الابداعي طبقتها في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) على عينة مختارة من طالبات الصف الخامس الادبي.

(ب) التطبيق البعدي لمقياس التفكير الابداعي

بعد قرب انتهاء مدة التجربة حددت الباحثة موعد لتطبيق مقياس التفكير الابداعي لطالبات مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة وقبل يوم من انتهاء مدة التجربة .

تاسعا/ الوسائل الإحصائية (Statistical methods)

استعملت الباحثة في التحليل الاحصائي البرنامج الاحصائي (Spss)

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصلا وشاملا لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة، وتحليلها وتفسيرها ثم بيان نتائجها، استنادا الى ما تم جمعه من بيانات وفق فرضيات البحث مع تفسير علمي لهذه النتائج وكما يأتي :

اولا : عرض النتائج (Results presentation)

١- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى : لغرض التحقق من صلاحية الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥,٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية المصفوفة الابتكارية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)

والتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق) استراتيجية المصفوفة المبتكرة) بلغ (١٦,٢٢) وان الانحراف المعياري بلغ (٩٨,٣) وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٤٥,١٦) والانحراف المعياري بلغ (٣٣٥,٤)، وعند استعمال الاختبار التائي (t- Test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق دال إحصائيا، وان القيمة التائية المحسوبة (٦٠٧,٦) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨٠,١) عند مستوى دلالة (٠,٥,٠) ودرجة حرية (٧٤) وجدول (١٠) يبين ذلك

جدول (٩) الدالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (. . . ٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٦,٢٢	٩٨,٣	٧٤	٦٠٧,٦	٩٨٠,١	دال احصائيا
الضابطة	٣٨	٤٥,١٦	٣٣٥,٤				

نلاحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .
وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية المصفوفة المبتكرة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية المصفوفة المبتكرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)

٢- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن وفق استراتيجية المصفوفة المبتكرة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الابداعي)، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق (استراتيجية المصفوفة المبتكرة) بلغ (٤٥,٢٠) وان الانحراف المعياري بلغ (٥٦٥,٢)، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٢٩,١٧)، وان الانحراف المعياري بلغ (٥٤٨,٣)، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٢٩,١٧)، وان الانحراف المعياري بلغ (٥٤٨,٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق دال احصائياً، وان القيمة التائية المحسوبة (٤٤٦,٤) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨٠,١) عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (٧٤) وجدول (١١) يبين ذلك

جدول (١٠) الدالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس التفكير الابداعي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية (٠,٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٤٥,٢٠	٥٦٥,٢	٧٤	٤٤٦,٤	٩٨٠,١	دال احصائياً

تشير هذه النتيجة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية المصنوفة المبتكرة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإبداعي. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الثانية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية المصنوفة المبتكرة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي.

ثانياً : تفسير النتائج :

يشتمل تفسير نتائج البحث على محورين هما :

أ. تفسير النتائج الخاص بالفرضية الصفرية الاولى :

أظهرت نتائج في جدول (١٠) وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق (استراتيجية المصنوفة المبتكرة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وقد يعزى سبب ذلك الى :

١- إن (استراتيجية المصنوفة المبتكرة) تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وساعدت الطالبات في تنظيم المعلومات والاعتماد على انفسهن في اكتسابها مما ساعد في رفع مستوى التحصيل لديهن .

٢- ان استعمال (استراتيجية المصنوفة المبتكرة) توفر جواً دراسياً مفعماً بالمتعة والتشويق والاثارة داخل الصف مما يؤدي الى توفير بيئة تعليمية مليئة بالمشيرات تساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة وهذا من شأنه ان يساعد في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات، في حين ان الطريقة الاعتيادية المعتمدة مع المجموعة الضابطة كانت تعتمد فقط على الية الحفظ والاستظهار وعلى شرح المادة العلمية من قبل مدرسة المادة فحسب واستعراضها امام الطالبات

٣- تعد (استراتيجية المصنوفة المبتكرة) واحدة من الاتجاهات الحديثة في التدريس والذي يؤدي الى تفاعل الطالبات مع دروس مادة التاريخ و رغبتهن ونشاطهن في التعلم إضافة الى زيادة التحصيل الدراسي وكذلك تعزز ثقة الطالبات بأنفسهن .

٤- أن استعمال (استراتيجية المصنوفة المبتكرة) تجعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية من خلال تنشيط أذهان الطالبات وتحفيزهن في اظهار مهارتهن العقلية أن تحول عملها من مستقبلة

وخازنة للمعلومات والافكار الى متفاعلة ومنظمة لها مما يؤدي بها الى التعلم ذا المعنى وهذا ما يؤدي الى الزيادة في التحصيل الدراسي

ب- تفسير النتائج للفرضية الصفرية الثانية (مقياس التفكير الابداعي): اظهرت النتائج في جدول (١١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق (استراتيجية المصفوفة المبتكرة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابداعي وقد يعزى سبب ذلك الى :

١- عرض الدرس على وفق (استراتيجية المصفوفة المبتكرة) وفر بيئة تفاعلية تكون فيها الطالبات ايجابيات وفاعلات، وهذا ساعد في توليد أفكار جديدة، وتدريب الطالبات على التفكير في الحل دون إعطاء حلول مباشرة مما يسهل عليهن حل المشكلات والوصول إلى قمة الإبداع نحو مادة التاريخ .

٢- إن دور الباحثة ضمن (استراتيجية المصفوفة المبتكرة) القائم على تشجيع الطالبات في طرح التساؤلات و إيجاد الحلول المناسبة لها ومناقشتها وإعطائهن الفرصة لطرح أفكار جديدة عن موضوع الدرس وتحفيز الطالبات لزيادة المشاركة في النقاش والوصول إلى تفكير أعلى بالحلول نحو المواقف بدون تردد أو خوف لأن كل طالبة في المجموعة أبدت التعاون مع أعضاء مجموعتها

٣- كان لاستخدام (استراتيجية المصفوفة المبتكرة) حافزاً لإثارة ومنح الطالبات مزيداً من الإبداع والتحرر من التقليد التقليدي في ممارسة أفكارهم للبحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات والكشف عن الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية في أثناء قراءتها واستنتاج ما هو صحيح والحكم على صحة المعلومات وكذلك تتيح للطالبات الفرصة لبناء معارفهن عن طريق التفاعل الايجابي بين الطالبات أنفسهن فضلا عن التفاعل مع مدرسة المادة، مما يجعل للتعلم معنى وحافزاً ويؤدي إلى زيادة في الإبداع والابتكار لدى الطالبات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

١- ان استراتيجية المصفوفة الابتكارية قد اثبتت فاعليتها في الحدود التي اجري فيها البحث الحالي وذلك في رفع مستوى التحصيل وزيادة مهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس الادبي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

- ٢- إمكانية استخدام نموذج استراتيجية الصفوف الابتكارية في تدريس مادة التاريخ في مدارسنا في ضوء الامكانيات المتاحة.
- ٣- ان استعمال استراتيجية الصفوف الابتكارية ادى الى زيادة اهتمام المُدرسة بالدرس واثارة دافعية الطالبات نحو المادة وادى الى زيادة انتباههن نحو المادة لكونه من النماذج الحديثة .
- ٤- يسهم نموذج استراتيجية الصفوف الابتكارية في جعل الطالبة محور العملية التعليمية، من خلال تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات مجموعتي البحث. ويتمشى ذلك مع الاتجاهات الحديثة في التدريس، إذ تقوم الطالبة بالملاحظة والفهم والاستنتاج، وتمارس عمليات عقلية متنوعة، بدلاً من الاقتصار على الإصغاء والتلقي كما في الطريقة الاعتيادية. أما دور المُدرسة فيتمثل في التوجيه والإرشاد والتخطيط، بما يضمن سير العملية التربوية في الاتجاه الصحيح.

ثانياً : التوصيات : Recommendations

- ١- الابتعاد عن طرائق التدريس الاعتيادية اثناء تدريس مادة التاريخ بوصفها احدى الطرائق التي تتصف بكونها محدودية الفائدة الى عدم توافر عنصر التشويق فيها
- ٢- حث واضعي المناهج في مديريات التربية على اعداد دليل للمدرس واخر للطالب من خلال ما يتفق مع استخدام التفكير الابداعي من خلال تقديم التوجيهات والارشادات والانشطة التي تناسب ذلك
- ٣- اقامة دورات تأهيلية من قبل وزارة التربية لتدريب مدرسي ومدرسات في مادة التاريخ على الطرائق و الاستراتيجيات الحديثة ولاسيما كيفية استعمال استراتيجية الصفوف الابتكارية وتطبيقها في المرحلة الاعدادية .

ثالثاً: المقترحات : Proposals

- استكمالاً لما توصلت اليه الباحثة من نتائج البحث وتطويراً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة وعلى النحو التالي:
- ١- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على وفق متغير الجنس
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لاستراتيجية المصفوفة الابتكارية مع متغيرات تابعة (التعلم الذاتي، المهارات الادائية، الذكاء الاجتماعي)
- ٣- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلاب الصف الخامس الادبي والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية .

المصادر:

أولاً/ المصادر العربية (Arabic sources)

١. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمدت (٧١١ هـ): لسان العرب (٢٠٠٨): دار المعارف، مصر.
٢. حسن، شيماء محمد، (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية الكفاءة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات، 19، ع5، ابريل، 102 - 51، ج2، مصر.
٣. حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣): قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤. الخزرجي، سليم ابراهيم، (٢٠١١) : اساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار اسامة، عمان، الاردن .
٥. الخوالدة، سالم عبد العزيز وعلى مقيل، (٢٠٠٦): إثر استراتيجيات دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تحصيل مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة التربية للعلوم التربوية النفسية المجلد السابع، العدد الثامن، عمان.
٦. ديبونو ادينغ. (١٩٨٩). تعليم التفكير. ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وياد أحمد ملحم، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
٧. رمضان، حسن منال (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الابداع والشعور الإبداعي)، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
٨. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٦): المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ط١، عمان، الأردن، دار المنهجية.
٩. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
١٠. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
١١. سرور، نادية هایل (٢٠٠٢) . المتميزين والموهبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
١٢. شواهين، خير و بدندي شهرزاد و بدندي تغريد . (٢٠٠٩) . تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٣. عبيدة، ناصر السيد عبد الحميد، (2017) : فاعلية نموذج تدريس قائم على أنشطة (PISA) في تنمية مكونات البراعة الرياضية كالثقة الرياضية لدى طلبة الصف الاول الثانوي،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع219 ، مصر .
- ١٤ . العزاوي، نبيل أحمد ناصر (٢٠١٨): أثر استراتيجية المساجلة الحقلية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، قسم طرائق تدريس التاريخ، العراق .
- ١٥ . عطية، محسن علي، (٢٠٠٩) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٦ . عطية، محسن علي، (٢٠١٥): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ١٧ . فرغلي، أماني سيد (٢٠١٥): التعلم النشط والتفكير الابتكاري، عمان، الأردن، دار الوراق .
- ١٨ . قطامي، نايفة (٢٠٠٢). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ١٩ . قطامي، يوسف (١٩٩٠) . تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع .
- ٢٠ . معمار، صلاح صالح. (٢٠٠٦). "علم الإبداع"، ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ٢١ . الهويدي، زيد (٢٠٠٤) : الابداع - ماهيته - اكتشافه - تنميته-، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة .
- ٢٢ . الهويدي، زيد. (٢٠٠٤). صديق للبيئة - طبعة، دار الكتاب المقدس، العين، الإمارات العربية المتحدة .

ثانياً/ المصادر الأجنبية (Foreign sources)

23. Oregon Department of Education . (2011). : **Proficiency – Based Teaching and Learning in Oregon : An Evolution From State Policy to Practice .**
24. Levinthal ، Daniel & March ، James .(1993). :**The Myopia of Learning**، Strategic Management Journal، (14)،pp . 95– 1 12.
25. Schoevers، Evaline M; Kroesbergen، Evelyn H and Kattou، Maria .(2018). :**Mathematical Creativity: A Combination of Domaingeneral Creative and Domain-specific Mathematical Skills**، Journal of Creative Behavior، 1–11.

26. Ambo Saidi, Abdullah bin Khamees, and Al-Hosniya, Huda bint Ali, (2016): Active Learning Strategies: 180 Strategies with Examples, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
27. Fadhil, Sura Moayed, and Afak Abdul Ghani Ali, (2019): The Effectiveness of the Innovative Matrix Strategy in Developing Creative Thinking Among Secondary School Female Students in the Subject of Expression and Composition, Wasit Journal of Humanities Sciences, University of Wasit, Iraq
28. Al-Tamimi, Awad Jassim Mohammad, (2011): Curriculum and Textbook Analysis, Al-Hourra Library, Baghdad, Iraq
- 29 Rifa'i, Aqeel Mahmoud, (2012): Active Learning: Concepts, Strategies, and Learning Outcomes Evaluation, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, Alexandria, Egypt